

كمال الدين وتمام النعمة

[392] نوح (1) وقد أخرج الخبر في ذلك مسندا في كتاب " علل الشرائع والاحكام والاسباب " 7 - حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنه قال: حدثنا أبو أحمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن عيسى قال: حدثنا علي بن سعيد بن - بشير قال: حدثنا ابن كاسب قال: حدثنا عبد الله بن ميمون المكي قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين عليهم السلام - في حديث طويل - يقول في آخره: لما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وجاءت التعزية جاءهم آت يسمعون حسه (2) ولا يرون شخصه، فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته " كل نفس ذائقة الموت وإنما توفون أجوركم يوم القيمة " إن في الله عزاء من كل مصيبة، وخلفا من كل هالك، ودركا من كل فائت فبا فثقوا، وإياه فارجوا، فإن المصائب من حرم الثواب والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. فقال علي بن أبي طالب عليه السلام: هل تدرون من هذا ؟ [قالوا: لا، قال:] هذا هو الخضر عليه السلام. قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه: إن أكثر المخالفين يسمون لنا حديث الخضر عليه السلام ويعتقدون فيه أنه حي غائب عن الابصار، وأنه حيث ذكر حضر، ولا ينكرون طول حياته، ولا يحملون حديثه على عقولهم ويدفعون كون القائم عليه السلام وطول حياته في غيبته، وعندهم أن قدرة الله عز وجل تتناول إبقاءه إلى يوم النسخ في الصور، وإبقاء إبليس مع لعنته إلى يوم الوقت المعلوم في غيبته، وأنها لا تتناول إبقاء حجة الله على عباده مدة طويلة في غيبته مع ورود الاخبار الصحيحة بالنص عليه بعينه

_____ (1) كذا، وفي المعارف لابن قتيبة " بليا بن ملكان بن فالغ بن عامر بن شالح بن - ارفخشذ بن سام بن نوح ". (2) يعنى صوته وفي بعض النسخ " صوته ". (3) في بعض النسخ " بغيبته " (*)
